مجتمع

تسعينية توفيت بعدما أُصيبت بمتحورين لكورونا

كشف باحثون بلجيكيون عن حالة غير مسبوقة لامرأة تسعينية توفيت في مارس/ آذار الماضي من جراء مضاعفات كوفيد-19، تبيّن أنها أصيبت بصورة متزامنة بالمتحورين البريطاني والجنوب أفريقي للفيروس. وقالت عالمة الأحياء الجزيئية آن فانكربرغن، المشرفة على الدراسة، في بيان أصدره المؤتمر الأوروبي لعلم الأحياء الدقيقة السريرية والأمراض المعدية، إن «هذه من أولى الحالات الموثقة لعدوى متزامنة بمتحورين مقلقين». أضافت أنه «من الصعب تحديد ما إذا كانت العدوى المتزامنة قد أدت دوراً في التدهور السريع لحالة المريضة». (فرانس برس)

البوسنة تحيي الذكرى الـ26 لمذبحة سربرينيتسا

تجمع آلاف الأشخاص في البوسنة، أمس، إحياء لذكرى مذبحة سربرنيتسا، التي ارتكبتها قوات صرب البوسنة، في 11 يوليو/ تموز 1995، ولدفن 19 ضحية تم التعرف عليهم حديثاً. وستُدفن رفات 16 رجلاً وصبيين وامرأة في مقبرة تذكارية عند مدخل البلدة الواقعة شرقي البلاد، لينضموا إلى أكثر من 6600 من ضحايا المذبحة الآخرين الذين أعيد دفنهم بالفعل هناك. ودخلت القوات الصربية بقيادة راتكو ملاديتش، سربرنيتسا في 11 يوليو/ تموز 1995، وارتكبت خلال عدة أيام مجزرة جماعية راح ضحيتها أكثر من 8 آلاف بوسني. (أسوشييتد برس)

(سانغ اونغ ماين/ فرانس برس)

الأوكسجين أكثر ندرة من المال

وقف سوي وين، وهو أحد سكّان رانغون، المدينة الأكبر في ميانمار، والعاصمة السابقة، في طابور بمصنع لأجل شراء الأوكسجين لجدته، التي تعاني من أعراض كوفيد-19. يقول: «أنتظر منذ الخامسة صباحاً حتى الساعة 12 ظهراً، لكنّني ما زلت في الطابور. الأوكسجين أكثر ندرة من المال». تُركَ العديد من المرضى، مثل جدة سوي وين، يعانون في المنزل بعدما لم يتمكنوا من العثور على سرير في مستشفى عسكري، أو فضلوا عدم الوثوق في الحكومة التي لا يحبونها على نطاق واسع.

تحت قيادة أونغ سان سو تشي، الزعيمة المدنية التي أطاحها الجيش، نجت ميانمار من اندلاع ثاني موجة من فيروس كورونا بدءاً من أغسطس/ آب من العام الماضي. لكنّ الانقلاب العسكري في فبراير/ شباط الماضي دفع كثيرين إلى تفادي المستشفيات العسكرية وإن استمرت في العمل، خصوصاً أنّ كثيرين من بين الأطباء والممرضات الذين قاطعوا النظام الانقلابي وأداروا عيادات مؤقتة، تعرضوا للاعتقال، فيما تباطأت وتيرة اللقاحات إلى حدّ كبير.

من جهته، يقول زيار تون، مؤسس جماعة العمل المدني «كلين يانغون» الذي عمل في مراكز الحجر الصحي: «لا يوجد شخص حكيم يتمتع بقلب طيب ورغبة صادقة في معرفة الحقيقة، يريد العمل في ظلّ حكم المجلس العسكري. من الصعب التنبؤ بما يخبئه المستقبل تحت الحكم العسكري».

بدوره، قال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك في نيويورك: «من ميانمار، يقول زملاؤنا في الأمم المتحدة على الأرض إنّهم قلقون بشأن الزيادة السريعة في عدد إصابات كوفيد-19 المسجلة». (أسوشييتد برس)

العراق: بطاقات تلقيح مزورة

بغداد ـ **أكثم سيف الدين**

تزامناً مع ارتفاع أعداد الإصابات اليومية بفيروس كورونا الجديد في ظلّ انتشار المتحور «دلتا» (المتحور الهندي) في العراق، والتي بلغت أرقاماً غير مسبوقة تخطّت حاجز 9 آلاف إصابة يومياً، يجري الحديث عن بيع بطاقات تلقيح رسمية من دون تلقّي اللقاح، كما بيعت أخرى مزورة خارج المراكز الرسمية، في وقت رصد مسؤولون تراجعاً كبيراً في إقبال المواطنين على أخذ اللقاحات.

واشترطت بعض الدوائر الحكومية والأهلية على موظفيها تلقّي اللقاح، كما اشترطت دوائر أخرى على مراجعيها الحصول على اللقاح كشرط للمراجعة، ما دفع مواطنين إلى محاولة الحصول على بطاقة التلقيح بأيّ شكل، وإن كانت غير شرعية، أي من خلال بطاقات مزيفة، أو شراء البطاقة الرسمية من دون الحصول على اللقاح. ويقول مصدر طبي لـ«العربي الجديد» إنّ «هناك تسريباً وبيعاً لبطاقات اللقاح من قبل الكوادر الصحية في عدد من المحافظات، وقد تم رصد الكثير منها، لا سيما أنّ شراءها يتم غالباً من قبل بعض الموظفين في الدوائر التي اشترطت عليهم الوزارة تلقي اللقاحات، أو من قبل المراجعين للدوائر التي اشترطت عدم تسيير أيّ معاملة إلّا لمن يحمل بطاقة التلقيح». وتؤكد المصادر أنّ «سعر بطاقة اللقاح يصل إلى نحو 100 دولار أميركي داخل بعض المراكز الصحية»، مشيرة إلى أنّ «هناك عمليات تزوير أيضاً للبطاقات من قبل مكاتب وعصابات متخصصة بعمليات التزوير في حيّ الشعب، وسوق مريدي، بمدينة الصدر» في العاصمة بغداد. وتشير إلى أنّ «أسعار البطاقات المزورة خارج المراكز الصحية أقل بكثير من أسعار تلك التي تباع داخل المراكز الصحية، وتتراوح ما بين 50 و60 دولاراً». ويوضح أنّ «الكثير من العراقيين يحصلون الآن على بطاقات التلقيح من دون أن يكونوا قد حصلوا على اللقاحات»، مؤكداً أنّه يتوجب «على الجهات المسؤولة متابعة الملف».

من جهته، يقول الطبيب سلام البدري: «علمنا بعمليات بيع لبطاقات التلقيح داخل المراكز الصحية، لا سيما تلك التي اشترطت حصول المراجعين على اللقاح». موضحاً، في حديثه لـ«العربي الجديد»، أنّ «الموظفين الفاسدين في تلك المراكز استغلوا هذا الشرط لبيع بطاقات يصدرونها بشكل رسمي، لكن من دون حصول أصحابها على اللقاح». يتابع أنّ لدى الكثير من الناس شكوكاً حول اللقاحات، إذ لا يثقون في جدواها صحياً، ويتخوفون من ظهور أعراض خطيرة مستقبلاً، الأمر الذي يمنعهم من الحصول عليها، ليتراجع إقبال المواطنين على أخذها في عموم البلاد والاعتماد على شراء البطاقات من دون الحصول على اللقاح». ويقول: «للأسف، البطاقات لا تحمل باركود، ما يسهّل عملية بيعها».

في المقابل، نفت وزارة الصحة علمها بحالات بيع بطاقات التلقيح، مؤكدة أنّ الوزارة «تتابع عمل مراكز إصدار البطاقات». وقالت عضوة الفريق الإعلامي الطبي في وزارة الصحة، ربى فلاح، في حديث لمحطة إذاعية محلية: «ليست هناك حالات بيع لبطاقات التلقيح، لأنها تحتاج إلى تسجيل على المنصة الإلكترونية، كما توثق البيانات في المراكز والمستشفيات الخاصة». وتشدّد على أنّ بيع البطاقات غير محتمل «ففي الأساس، اللقاحات مجانية والبطاقات مجانية، فما المانع من أخذ اللقاح في وقت أثبت فاعليته حتى اليوم؟ كلّ من تلقى الجرعة الأولى من اللقاح لم تسجل عليه أيّ مضاعفات خطيرة تهدد حياته». وتستغرب من «التخوف من اللقاح، لا سيما أنّ جميع دول العالم تأخذ اللقاحات نفسها المعتمدة في العراق، والتي وافقت عليها منظمة الصحة العالمية».

على المستوى الشعبي، يرفض الأستاذ الجامعي خالد المشهداني، شراء بطاقة التلقيح من المراكز الصحية، فقد اختار الحصول على اللقاح. ويقول لـ«العربي الجديد»: «عرض عليّ من قبل موظف في أحد المراكز الصحية شراء بطاقة التلقيح من دون الحصول على اللقاح، لكنّني رفضت ذلك وأخذت اللقاح حفاظاً على صحتي. إنّه لقاح عالمي ومتداول في جميع دول العالم وليس في العراق حصراً».

عجز أمام الفساد

يسبّب الفساد المستشري في العراق الكثير من عمليات التزوير، سواء داخل مؤسسات الدولة الرسمية أو خارجها، ومنها دوائر وزارة الصحة. ويلجأ عراقيون إلى التزوير عندما يحتاجون إلى بطاقات أو هويات شخصية أو حتى شهادات دراسية، فيما لم تستطع الحكومات المتعاقبة على البلد منذ عام 2003 وحتى اليوم ضبط التزوير.

تحقيق

بسطات رام الله والبيرة
ملجأ محدودي الدخل الفلسطينيين

تُعدّ البسطات ملجأ للعديد من البائعين في الضفة الغربية، كما أنّها أساسية للزبائن من محدودي الدخل، فكأنّ كلّاً من الطرفين يشعر بالآخر. في الفترة الراهنة يقبل الشباب على إنشاء مثل هذه البسطات

رام الله ـ **فاطمة مشعلة**

قُبيل الفجر، يكسر صوت خطوات أم جلال وخشخشة أكياسها ركود سوق وسط مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية، في فلسطين المحتلة. تُثبّت بعض صناديق البلاستيك والورق المقوّى، ليبدأ يومها الطويل والمستمر على بسطتها منذ أكثر من عشرين عاماً بعبارة «يا رب الرزق عليك». تبدأ أم جلال (64 عاماً) جهداً كبيراً للبيع ولمواجهة الأيام الصعبة، تواظب على العمل خلال عطلة نهاية الأسبوع، علماً أنّ منتجاتها التي تعرضها على البسطة تتنوّع مع فصول السنة. تبيع الفقوس (مقثي) والعنب خلال الصيف، قبل أن تنتقل إلى المزروعات الشتوية. وعلى الرغم من يومها الطويل، تُعدّ المخللات لدى عودتها إلى المنزل لتبيعها.

يلجأ مئات الفلسطينيين في مختلف محافظات الضفة الغربية إلى الطرقات والأرصفة حيث يضعون بسطاتهم طلباً للرزق. وتتنوع المنتجات، وإن غلبت عليها تلك الزراعية، تليها الألعاب والأدوات المنزلية، وحاجيات الاستهلاك السريع كالمناديل الورقية والكمامات، وبعض الملابس كالجوارب وغيرها. وبدأ البعض بالبيع على البسطات مؤخّراً هرباً من بؤس مهن وحرف أخرى ليست أحسن حالاً من جلوسهم الطويل أمام البسطات، فيما أمضى آخرون نحو نصف أعمارهم خلف طاولة خشبية، وقد حفظوا ملامح الناس والزبائن، وما زالوا يواجهون معتركَ الحياة في مكان غير ثابت. وغالباً ما يتنقّل أصحاب البسطات من مكان إلى آخر في اليوم نفسه وسط السوق للفت انتباه الزبون وزيادة فرص الشراء، خصوصاً في الشوارع الرئيسية والمكتظة.

لا تكاد أم جلال - التي تتمتع بشعبية كبيرة في السوق وبين الناس، هي التي كانت قد اشتهرت على وسائل الإعلام والتواصل بسيجارتها - تطفئ سيجارة حتى تشعل أخرى، تقول لـ«العربي الجديد»: «المسؤوليات في حياتي كبيرة وكثيرة واتحملها وحدي. اعتدتُ العمل. أتي إلى هنا عند السادسة صباحاً. وحين يُغلق جيراني المحل التجاري المقابل، الملم حاجياتي وأودعها لديهم، ليصل عدد ساعات عملي إلى 16 ساعة يومياً». تضيف: «والجمعة أعمل أيضاً». ثم تضحك مبدية تفاؤلاً بالغد، لتقول: «الحمد لله».

حاجة إلى الدعم

ملّت فدوى محمد (55 عاماً) ضعف الإقبال على شراء منتجات التطريز التراثية التي تصنعها في منزلها منذ سنوات عدة، فاختارت الجلوس عند سور منخفض يقصده المارة وسط مدينة البيرة الملاصقة لرام الله (تشكل المدينتان محافظة واحدة) لتعرض بضاعتها، وقد زاد عدد الزبائن «لكن ليس كما يجب». تقول لـ«العربي الجديد»: «أعتقد أنّ الدعم المالي المباشر لأصحاب البسطات هو أفضل الحلول التي يجب تقديمها عبر البلديات مثلاً أو مؤسسات داعمة أخرى». يقاطع حديث فدوى التي يبدو التعب واضحاً على وجهها مارة يستفسرون عن أسعار ما تبيعه، فإما يتابعون طريقهم، أو يساومونها للحصول على سعر يناسبهم، في إشارة واضحة لامتعاض الزبائن من الأسعار، خصوصاً أنهم يتوقعون أن يكون أقل كونه يباع من خلال بسطة. يفضل بيع الفاكهة والخضر على إحدى البسطات، يواصل الشاب أنس العمري دراسة التجارة في الجامعة (سنة ثانية). والده سياد العمري (52 عاماً) يبيع الفاكهة والخضر على بسطة في حسبة مدينة البيرة منذ 35 عاماً، يدخر المال من عمله لابنته ماجدة التي ستنهي الثانوية العامة وتلتحق بالجامعة بعد أشهر قليلة. يقول لـ«العربي الجديد»: «بفضل عملي، يواصل دراسته في الجامعة، وستلتحق به شقيقته بعد أشهر. وعلى الرغم من تعبي في الوقوف أمام البسطة سنوات طويلة ومعاناتي من ألم في القدمين، عدا عن أمزجة الزبائن الصعبة أحياناً وغياب خدمات البلدية، أقله عدم توفير مظلة ودورات مياه ومصلى، فأنا مرتاح لأنّني أجني رزقي من عرق جبيني».

أين البلديات؟

يقول القائم بأعمال قسم التنفيذ في بلدية البيرة أشرف صايل، لـ«العربي الجديد»: «يتسع سوق الحسبة وسط مدينة البيرة لأكثر من 130 بسطة، وتتقاضى البلدية مبلغاً رمزياً كأجرة يومية لقاء تقديم بعض الخدمات كتنظيف السوق، وتوفير الإنارة. وخصصت هذا السوق لأصحاب البسطات. إلّا أنّ البعض يصرّ على تأجير بسطات أخرى على الشارع الرئيسي قرب ميدان المنارة وسط المدينتين التوأمين رام الله والبيرة، الأمر الذي يشكل اعتداءً على الأرصفة والطرقات التي تعيق حركة المارة، عدا عن ترك أصحاب البسطات مخلفات بضاعتهم، وخصوصاً الغذائية والزراعية، ليقع على كاهل 20 موظفاً في البلدية إزالتها يومياً علماً أنّ كمياتها كبيرة. كما يمنع وضع البسطات خارج مربع سوق الحسبة، بدءاً من الساعة الثامنة صباحاً وحتى التاسعة مساءً».

ومنعت بلدية رام الله إقامة البسطات على الأرصفة والطرقات، باستثناء البسطات الموسمية خصوصاً لأصحاب البسطات على ترخيص من البلدية للبيع، حرصاً على حق المارة في الطريق والأرصفة، وفق ما توضح مديرة دائرة العلاقات العامة والإعلام في بلدية رام الله، مرام طوطح، في حديث لـ«العربي الجديد»، تقول طوطح إنّ «بعض البسطات القديمة التي يبيع أصحابها عليها الكعك والذرة والصحف تحصل أيضاً على استثناء التشغيل؛ كونها تعمل بالأصل في أماكنها منذ عشرات السنوات، وتحاول البلدية دعم بعض الحالات الإنسانية التي تحتاج إلى رخصة تشغيل للبسطة، مع حفظ تنظيم هذه البسطات وتحويلها إلى أسواق موسمية بالتعاون مع مؤسسات وجمعيات أخرى». وتعتمد بلديتا رام الله والبيرة خططاً تشجيعية لأصحاب البسطات الزراعية والتراثية، من خلال تخصيص أسواق أسبوعية، إذ إنّ بلدية البيرة تخصص للفلاحين والمزارعين من مختلف قرى المحافظة أيام السبت من كلّ أسبوع في ساحة المركز الثقافي وسط المدينة لبيع منتجاتهم، كما تخصص بلدية رام الله «سوق الحرية» لأصحاب البسطات والمزارعين والمشاريع الصغيرة أيام الجمعة من كلّ أسبوع أمام بلدية رام الله في بلدتها القديمة المعروفة برام الله التحتا.

كسر احتكار المحال التجارية

يتوجه غالبية الميسورين من الناس لشراء ما يحتاجونه من المحال التجارية، بينما يقصد البسطات من تشبه حالهم حال الباعة خلفها. ويحاول بعض الشباب في مقتبل العمر كسر المعادلة لصالحهم؛ فكما يتبع التاجر في منشآته الكبيرة بعض الحيل والخطط التسويقية للبيع، يبدو أنّ أصحاب البسطات من الشباب يحاولون اعتماد الحيل نفسها. قرر الشابان جهاد وموسى المربوع افتتاح بسطة أكسسورات للأطفال والعاب بسعر رخيص وسط مدينة البيرة، باعتبار أنّ الناس ملوا من المحال التجارية وارتفاع الأسعار. ويقول موسى لـ«العربي الجديد»: «يجب أن نقوّي السوق الشعبي من خلال عدم زيادة الأسعار. نحن أصحاب البسطات نشعر بأحوال الناس وهم يشعرون بنا. فالناس إما أغنياء أو فقراء وقد انعدمت الطبقة الوسطى». يضيف: «ما يميز البسطة هو القدرة على بيع أكثر من منتج مُختلف». يتابع: «عندما نلاحظ أنّ ثمة محالاً تبيع منتجات ما بسعر أعلى، أجلبها وأبيعها بسعر أقل. وفي المواسم، كالعام الدراسي، نبيع لوازم المدارس والقرطاسية بأسعار منخفضة». يجاهد المسن عيسى سمارة الذي شارف على السبعين عاماً من أجل تأمين لقمة عيشه. وبعدما اختلف مع المطعم حيث كان يعمل، اختار مساحة مترين مربعين، قرب سوق الحسبة الكبير، وسط سوق مدينة البيرة، لبيع ألعاب صغيرة للأطفال. يقول لـ«العربي الجديد»: «كنّا أفضل حالاً قبل تفشي فيروس كورونا وقد اعتدت بيع كميات أكبر خلال اليوم. أما في الفترة الحالية، فلا أكاد أبيع بثمن البضاعة التي أشتريها. الوضع سيئ، وما حصل مؤخّراً في قطاع غزة وأحداث القدس والضفة الغربية كلها أثرت على الحركة في السوق والإقبال على البسطات». مع ذلك، يرفض سمارة الجلوس في المنزل بهدف الراحة بعد سنوات طويلة من العمل، ولأنّ أبناءه يعملون وبالتالي هم قادرون على إعالته، يُتوقع منه التمسك بالبقاء في المنزل. لكنّ سمارة يقول لـ«العربي الجديد»: «لا أحب الجلوس في المنزل وسابقي أعمل. عاش والدي خمسة وتسعين عاماً وظلّ يعمل. أنا هنا من أجل التسلية لا العمل فقط، ومن أجل استثمار وقت الفراغ».

بسطة بالوراثة

يبدو الفتيان محمد وجعفر عايش الآتيان من ريف القدس الزراعي، سعيدين لأنّهما يعملان على بسطة ثانية للعائلة. بالنسبة لهما، فإنّ العمل هو تسلية خلال الإجازة المدرسية في الصيف. يقولان لـ«العربي الجديد»: «نستيقظ منذ الصباح الباكر لقطف الفقوس من أرضنا الزراعية، ثم نبيعها وسط مدينة البيرة. ونحن سعيدان لأنّنا نعمل ونتقاضى المال ونساعد عائلتنا التي تقدم لنا أجراً مقابل العمل». ينزعجان من ضعف الشراء، ويحاولان التغلب على ساعات العمل الطويلة من خلال تبادل أطراف الحديث والتسلية أحياناً عبر الهواتف المحمولة، ثم يبتسمان عندما يأتي زبون، ويتذكران نصائح أخويهما اللذين يعملان على بسطة أخرى في السوق، بضرورة التعامل مع الزبون بهدوء والنداء على البيع بلطف. ويفخر الصبيان بعمل جدهما في بيع المنتجات الزراعية في القدس ورام الله، ويبدو أنّهما ورثا منه حيلة كسب الزبون وإن على بسطة.

بيع الزيتون والتين (العربي الجديد)

130
عدد البسطات التي يتسع لها سوق الحسبة، بحسب القائم بأعمال قسم التنفيذ في بلدية البيرة أشرف صايل.

«الجدائل الخضراء» تزين القامشلي

منذ عام 2011، تعرّض الغطاء الأخضر في سورية لتدمير كبير بسبب الحرب، والوضع أسوأ في مناطق شمال شرقي البلاد المعروفة أصلاً بفقر الغطاء النباتي فيها

عبد الله البشير، سلام حسن

تشهد مناطق شمال شرقي سورية تراجعاً كبيراً في المساحات الخضراء، قد يبلغ مرحلة خطرة جداً تهدد بانزلاقها إلى التصحر، لا سيما أنّها تعاني من الجفاف منذ عقود ترافقت أيضاً مع عدم إبداء إدارات النظام السوري أي اهتمام بالموضوع، حتى في مرحلة ما قبل اندلاع الأزمة عام 2011.

وفي محاولة للحفاظ فقط على ما تبقى من هذه المساحات وإنقاذ المنطقة، يواصل فريق مبادرة «الجدائل الخضراء» عمله على خطة وضعها لزرع نحو أربعة ملايين شجرة، علماً أن أهالي حي الهلالية في مدينة القامشلي بمحافظة الحسكة شمال شرقي سورية، كانوا قد أطلقوا في مايو/ أيار 2020، حملة تطوعية لتشجير حيّهم عبر زرع نحو 500 شجرة متنوعة تتوزع بين مثمرة وحرجية. وشمل المشروع القسم السوري من هضبة الهلالية المحاذية للحدود بين سورية وتركيا، في إطار الجهود المبذولة لإعادة الغطاء الأخضر.

يقول زيو شيخو، الناطق باسم مبادرة «الجدائل الخضراء» لـ«العربي الجديد»: «مشروعنا تطوعي اجتماعي وغير ربحي، بدأ في أكتوبر/ تشرين الأول 2020 بهدف زيادة المساحات الخضراء في شمال شرقي سورية». يضيف: «نسبة المساحات الخضراء لا تتجاوز 1,5 في المائة من جغرافية المنطقة، وهي ضئيلة جداً، علماً أنّ نسبة هذه المساحة يجب أن تتراوح، حسب التوصيات العالمية، بين 10 و12 بالمائة، ما يعني أننا نفتقد فعلياً إلى 98,5 في المائة من الغطاء النباتي». يؤكد شيخو أنّ «المنطقة تعاني من شبه تصحّر، كما تحتضن للأسف نسبة 80 في المائة من إصابات السرطان المسجلة في البلاد، وهو رقم مخيف حقاً يحتم تكثيف العمل وبذل جهود أكبر لإبعاد أخطار التلوث عن المجتمع والصحة معاً». وينتقد عدم تنفيذ مؤسسات الدولة السورية واجباتها تجاه المنطقة طوال العقود الماضية، واكتفائها باستثمار النفط مع غضّ النظر عن الانبعاثات الناتجة من محطات الاستخراج والبرك، وتجاهل متطلبات توفير معالجة سليمة لهذه الأماكن، والاهتمام بالبيئة. واليوم نحاول أن نعمل لتحسين أحد جوانب الإهمال المتعمد والطويل الأمد عبر زيادة المساحات الخضراء».

ويتابع: «زرعنا حتى الآن نحو 80 ألف شتلة نتولى رعايتها والاعتناء بها حالياً. ونتعاون مع الإدارة الذاتية لقوات سورية الديموقراطية (قسد) التي تدعمنا بالمياه وتشجعنا على مواصلة المشروع، ما يجعله يتطور إلى نوع من الشراكة بين مبادرة الجدائل الخضراء البيئية وبعض مؤسسات الإدارة الذاتية، أيضاً تلقينا دعماً اجتماعياً من متطوعين ومؤسسات وفرت الباص، مثل هجين، وأحمد كمر للنقل، وإن روك للآليات الهندسية، وزاجروس لأعمال الطرق. وساهمت في مهمات لنقل آترية وشتل، ونفذت أموراً زراعية مختلفة من دون أن تحمّلنا أعباء أي كلفة مالية، وذلك على امتداد عام من بدء المشروع».

يشير شيخو إلى أنّ عملية تجهيز الشتل تحصل في أراض تسلمتها «الجدائل الخضراء» بناءً مقابل وبعقود زمنية طويلة الأمد في مناطق القامشلي والحسكة وعامودا والدرباسية. ويذكر أنّ «شخصيات قدمت يد العون عبر مبالغ مالية، علماً أنّنا نعتمد الشفافية المطلقة في إعلان قيمة أي مساعدة نتسلمها». ويوضح شيخو أن «المبادرة ستركز على زيادة أنواع الأشجار الموجودة في المنطقة، ومنها التين والفستق الحلبي والحراجيات بأنواعها والحمضيات. وتهتم بزرع أشجار ذات بعد استراتيجي للبيئة، ما يجعلنا نتجنب قدر المستطاع، استناداً إلى المعلومات العلمية المتوافرة لدينا والخبرات المتداولة، زرع أنواع أشجار ونباتات قصيرة العمر، وتنعدم جدواها الصحية والبيئية».

تتحدث ندى ابراهيم، التي تشارك في المبادرة لـ«العربي الجديد» عن أهمية المشروع. وتؤكد أنّ «مدناً كثيرة منها القامشلي تحتاج إلى حزام أخضر يخفف من كميات انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون في أجوائها وينقي الهواء فيها من أجل تعزيز المنافع البيئية». تضيف: «يجب المساهمة أيضاً في تقليص درجات الحرارة التي ارتفعت بشكل كبير وملحوظ عن معدلاتها السنوية خلال الأعوام الأخيرة التي شهدت قطع أشجار معظم الحدائق العامة في عدد كبير من مدن شمال شرقي سورية، واستثمار هذه الحدائق في مشاريع أخرى، ما حرم الأهالي من فسحات للتنزه والترويح عن النفس».

كذلك، تتحدث المدرّسة لجين، من الحسكة لـ«العربي الجديد» عن أهمية إعادة زرع الأشجار قائلة: «حين كنت طفلة كنت أسمع أنّ الغابات رئة الكوكب. وظلّ هذا الكلام محطة عابرة في حياتي حتى كبرت وأدركت أن لا روح في مكان يخلو من أشجار وزهور. فالنزهة بلا ظلّ شجرة والجلوس تحتها والنظر في تحليق العصافير ليست نزهة. أشكر كلّ من يساهم في عودة الأشجار إلى القامشلي، فهو يعيد الروح إلى المدينة، وينعشها مجدداً».

شمال شرقي سورية يفتقر الى الغطاء النباتي (العربي الجديد)

جهود كبيرة لإعادة إحياء المساحات الخضراء (العربي الجديد)

«تسونامي كورونا» يضرب تونس وإسعاف الجميع «مستحيل»

«يكاد مركب مكافحة فيروس كورونا ان يغرق في تونس». هذا ما قالته قبل ايام الناطقة باسم وزارة الصحة نصاف بن علية، مع تأكيدها انّ «الوضع كارثي، والمنظومة الصحية انهارت» في ظلّ انتشار المتحور «دلتا»

نقص حاد في التجهيزات والمخدرات البشرية (أسامة جديدي/ Getty)

تونس ـ مريم الناصري

يوماً بعد يوم، يتأزم الوضع الصحي في مواجهة وباء فيروس كورونا الجديد في تونس، في ظلّ ارتفاع عدد الإصابات الذي تجاوز 400 ألف منذ ظهور الجائحة مطلع 2020، وظهور أكثر من متحوّر في بعض المناطق، ومن بينها متحوّر «دلتا» الذي زاد الوضع سوءاً في الفترة الأخيرة، بسبب سرعة انتشاره. يترافق ذلك مع تساهل كبير في تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي، سواء لدى المواطنين أو الإدارات الحكومية، التي اكتفت خلال الأشهر الأخيرة بفرض حظر تجول ليلي. أما عمليات التلقيح فتحصل ببطء شديد.

وتشهد غالبية مستشفيات تونس حالياً اكتظاظاً وارتفاعاً كبيراً في عدد الوافدين إلى أقسام علاج كورونا، وتلك الخاصة بالإنعاش التي تعاني من نقص كبير في عدد الأسرّة وأجهزة الأوكسجين التي تتناسب مع احتياجات المرضى، ما أجبر السلطات على فرض حجر صحي شامل في بعض المحافظات والمديريات لمحاولة الحد من انتشار الفيروس.

ودعت اللجنة العلمية، التي تُقدّم اقتراحات إلى الحكومة بشأن أساليب مكافحة كورونا، إلى تشديد إجراءات الوقاية، وبينها زيادة ساعات حظر التجول الليلي، وتنفيذ إغلاق شامل في محافظات يتسارع فيها انتشار الوباء، وتجميد كلّ النشاطات الرياضية والسياسية والثقافية «لأنّ وضع الوباء بات كارثياً لدرجة يمكن القول إنّ تسونامي كورونا يضرب تونس، مع الارتفاع الكبير في عدد الإصابات وامتلاء أقسام الإنعاش، إضافة إلى ارتفاع عدد الفحوص الموجبة اليومية بنحو 37 في المائة، وتجاوز عدد الوفيات المائة يومياً».

وفرضت السلطات حظر تجول شاملاً لمدة أسبوع في ست محافظات، هي سليانة والكاف والقيروان وجندوبة وبنزرت وسوسة، بعدما تجاوز معدل العدوى فيها ألف إصابة لكلّ 100 ألف شخص خلال الأسبوعين الأخيرين، خصوصاً في مديريات محافظة المنستير، التي سبقت الجميع في إقرار حظر التجول الأسبوع قبل الماضي، في حين أنّ النسبة القصوى محددة بـ400 إصابة لكل 100 ألف شخص. وطبق قرار منع الدخول والخروج من محافظات تونس الكبرى، وهي بن عروس ومنوبة وتونس وأريانة، مع فرض حظر تجول كامل فيها نهاية كلّ أسبوع.

وقد عقدت رئاسة الجمهورية أكثر من اجتماع طارئ لبحث الأزمة الصحية مع رئيس الحكومة هشام المشيشي وقيادات عسكرية ومسؤولين في قطاع الصحة، قبل أن يتخذ مجلس الوزراء مجموعة قرارات لتلبية الاحتياجات العاجلة لمواجهة فيروس كورونا، بينها صرف اعتماد عاجل وإضافي من ميزانية الدولة قيمته 100 مليون دولار، لتمويل شراء القطاع الصحي العام تجهيزات وأدوات طبية ومواد استهلاكية، وترخيص 840 عقداً إضافياً لإنشاء مستشفيات ميدانية، وتوقيع صفقة لجلب ألف جهاز أوكسجين، وأخرى للتزود بـ3,5 ملايين جرعة من لقاح «جونسون آند جونسون» الأميركي الذي يعطى بجرعة واحدة، خارج إطار منظومة «كوفاكس» التي تخضع لإشراف منظمة الصحة العالمية.

يشير طبيب في مستشفى «شارل نيكول» بتونس العاصمة، لـ«العربي الجديد»، إلى أنّ وضع المستشفى صعب جداً مثل مستشفيات أخرى في العاصمة وباقي المحافظات، بسبب عدم القدرة على التعامل مع عدد المرضى الوافدين الكبير جداً، والذين يحتاجون في الوقت ذاته إلى إنعاش وأسرّة مجهزة بأجهزة أوكسجين، علماً أن لا قدرة لغالبية مستشفيات العاصمة على استيعاب أيّ مريض حالياً». يضيف: «توقعنا حصول انفراج في الوضع الصحي مع مطلع الصيف، لكنّ وصول المتحوّر دلتا فاقم الوضع خلال وقت قصير، مع تسارع انتشار الوباء. وتوقع الطبيب أن «يرتفع عدد الإصابات في الأيام المقبلة بتأثير عدم تقيّد الناس بالتباعد الاجتماعي، وعدم التزامهم بالكمامات، وفي ظلّ نقص أجهزة الأوكسجين في المستشفيات لن نستطيع إسعاف الجميع». في المقابل، ظهرت مبادرات عدة من مكونات المجتمع المدني وأخرى فردية لجلب أجهزة أوكسجين وتوزيعها على مستشفيات ومراكز صحية، ومرضى في بيوتهم. تتحدث الناشط في منظمة الهلال الأحمر التونسي عبد الرحمن بالضياف، لـ«العربي الجديد»، عن تجنيد كلّ فروع المنظمة خلال الفترة الأخيرة للمساعدة في مكافحة أزمة انتشار الوباء، وتكثيف البحث عن أجهزة أوكسجين وفرّاها فعلاً بعض المتطوعين وجرى توزيعها على مراكز صحية، علماً أنّ نسبة المرضى الذين يحتاجون إلى أوكسجين تناهز 80 في المائة، ما يعني أنّ غالبيتهم مهددة بالموت في أيّ لحظة». من جهته، يشير سيف الدين، وهو أحد المتطوعين لجمع تبرعات لعلاج مرضى كورونا، إلى «تلقي اتصالات كثيرة من باحثين عن أجهزة أوكسجين، في ظلّ اكتظاظ المستشفيات ونقص الأجهزة في غالبيتها. ووفر متطوعون أموالاً جعلتنا نؤمن جهازين يومياً جرى توزيعها على مرضى».

نسبة المرضى الذين يحتاجون إلى أوكسجين تناهز 80 في المائة

تجاوز معدل العدوى ببعض المحافظات ألف إصابة لكل 100 ألف

يتوقع الزبائن ان تكون الأسعار أدنى على البسطات مقارنة بالمتاجر

منعت رام الله إقامة البسطات باستثناء الموسمية

تم تشييده من قبل مؤسسة جاسم وحمد بن جاسم الخيرية

معهد حمد بن جاسم للتدريب الصناعي في الهند يجني ثمرة جهوده

شكّل معهد حمد بن جاسم للتدريب الصناعي منذ افتتاحه الرسمي في العام 2017 الذي أنشأته مؤسسة جاسم وحمد بن جاسم الخيرية بولاية ماهاراشترا في الهند بالتعاون مع مؤسسة كوكن للتنمية الاجتماعية، نقطة تحول نوعية لسكان مقاطعة كوكن التابعة للولاية بشكل عام، وساهمت في تغيير حياة الكثير من شباب المنطقة الملتحقين ببرامجه المهنية المختلفة والتي ساهمت بتأهيلهم على أيدي مدربين من ذوي الخبرة للالتحاق بسوق العمل، ليكونوا مؤثرين في الواقع الاقتصادي لأسرهم ومنطقتهم ككل.

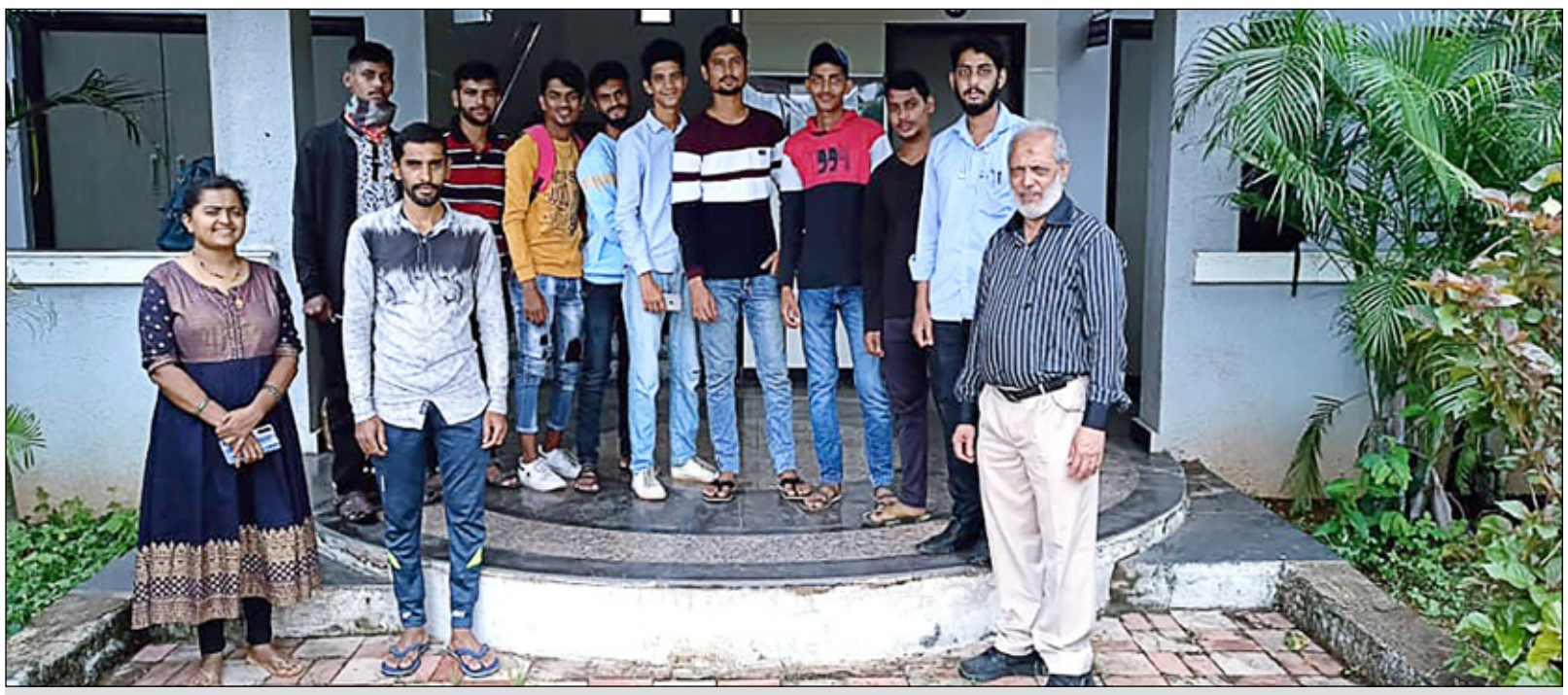

مع عدد من طلبة المعهد

سعيد مذكر الهاجري

الهاجري: المعهد يعكس الأثر التنموي لمبادرات المؤسسة في المجتمعات المحتاجة

حسن عبد الكريم شوغلي

شوغلي: المعهد يضمن التدفق المستمر للحرفيين في مختلف المهن الصناعية للولاية

كما احتفل المعهد مؤخرا بتخريج دفعة من المهنيين في نهاية العام الدراسي 2020 - 2021 وقد عكست النتائج التي حققها طلبة تلك الدفعة حجم الجهود المبذولة من قبل الكوادر التدريسية والإدارية، لتمكين هؤلاء الشباب من أحداث التغييرات الإيجابية في واقعهم وواقع أسرهم والخروج من دائرة الحاجة والاستهلاك السلبي إلى دائرة الإنتاج ودعم طموحاتهم في حياة أفضل.

يوفر معهد حمد بن جاسم للتدريب الصناعي تدريبا متقدما في العديد من المجالات الصناعية والتي تتمثل بالعديد من الاختصاصات التي تم تبنيها والإعداد لها بناء على احتياجات سوق العمل المحلي للولاية منها قسم الكهرباء والميكانيكا واللحام والسباكة وميكانيكا السفن وتشمل هذه الأقسام 12 وحدة فرعية بطاقة استيعابية بلغت 300 طالب سنوياً.

مبادرات تنموية

وحول حصاد المركز أكد السيد سعيد مذكر الهاجري الرئيس التنفيذي لمؤسسة جاسم وحمد بن جاسم الخيرية، أن الإنجاز الذي حققه معهد حمد بن جاسم للتدريب الصناعي نتيجة طبيعية لاستراتيجية المؤسسة الموضوعية والعلمية في تنفيذ مشاريعها التنموية في العديد من دول العالم من خلال القيام بدراسة الجدوى والتقييم الميداني للأثر المتوقع للمشروع على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتنموي، وذلك بالتعاون مع العديد من المؤسسات والهيئات العاملة في تلك الدول، ويعد المعهد الذي أنشأته مؤسسة جاسم وحمد بن جاسم الخيرية بولاية ماهاراشترا مثالا حيا على الأثر النوعي الذي يمكن أن تحدثه مبادرات المؤسسة في نمط حياة تلك المجتمعات الفقيرة، ورفع الواقع المعاشي لقاطنيها وخصوصا فئة الشباب من خلال تزويدهم بمختلف المهارات الفنية والتقنية في العديد من المجالات الصناعية التي تؤهلهم لإحداث كبير الأثر في سوق العمل والتخفيف من آثار البطالة السلبية على المجتمع ككل، وإعادة الأمل في نفوسهم بعيش حياة كريمة وهذا الشعار يعتبر ترجمة عملية لرؤية مؤسسة جاسم وحمد بن جاسم الخيرية "صحة وتعليم لحياة أفضل".

المعهد ساهم في تغيير حياة الكثير من شباب المنطقة الملتحقين ببرامجه المهنية

بيئة تعليمية مثالية

من جهته قال السيد حسن عبد الكريم شوغلي رئيس مجلس إدارة مؤسسة "كوكن" للتنمية الاجتماعية : نشعر بالفخر في معهد حمد بن جاسم للتدريب الصناعي وبموجة من الفرح الغامر ونحن نشهد شبابنا يحققون إنجازات مميزة في دراستهم حيث قطع المعهد شوطا كبيرا خلال فترة قصيرة، الأمر الذي يعكس الجهود المبذولة والمتواصلة للمعهد بهدف توفير بيئة تعليمية مثالية للطلاب.

وأضاف تم تأسيس المعهد لضمان التدفق المستمر للعمالة الماهرة والمؤهلة في مختلف المهن الصناعية التي تحتاجها الصناعة المحلية بهدف رفع الإنتاج الصناعي على المستوى الكمي والنوعي وذلك من خلال التدريب المهني عالي الكفاءة الذي سيساهم في الحد من البطالة بين الشباب وتزويدهم بمختلف الخبرات التقنية والصناعية.

كما أكد، أن المركز يلعب دورا حيويا في اقتصاد البلاد إذ يعمل على رفد السوق المحلي بالعمالة الماهرة، من خلال إتاحته التدريب المهني لمختلف المهن الهندسية والغير هندسية وذلك يتم في إطار مخطط تدريبي متكامل لإنتاج قوى عاملة مطلوبة تواكب احتياجات السوق، حيث تتم صياغة مناهج المهن المختلفة من قبل المدير العام للتدريب والتابع لوزارة تنمية المهارات وريادة الأعمال.

نتائج خريجي 2020-2021 مثال واقعي على حجم الجهود المبذولة

كوادر متمرسة

ساهمت انطلاقة معهد حمد بن جاسم للتدريب الصناعي والذي بدأ عامه الدراسي 2018 - 2019 بتوفير تعليم متطور يسعى إلى بناء جيل من الحرفيين المهرة وجعلهم أكثر تنافسية من حيث إعداد كوادر متمرسة اجتازت أفضل تعليم حرفي يمكنهم من الانطلاق بمفردهم وبداية حياة عملية ناجحة بما يدعم القطاع الصناعي في الهند وعالم الأعمال ككل، فمنذ بداية انطلاق الدراسة في المعهد تم بذل الجهود لبناء منظومة تعليمية متطورة ذات جدوى مادية واقتصادية جيدة للمناطق الريفية في مقاطعة كوكن وهذه الرؤية أنتجتها دراسة الجدوى، فالواقع الاقتصادي في الدول النامية يشير إلى الطلب الكبير على الفنيين المهرة لملئ الفراغ، وهذا مايسعى المعهد إلى بلورته من خلال جهوده المتنوعة وآلية عمله على مستوى الاختصاصات المختلفة، حيث أن 80% من فترة التدريب خلال سنوات الدراسة مخصصة للتدريب العملي، في حين يتم توزيع ماتبقى في مجالات التدريب النظري المرتبطة في تخصصات التجارة، والحساب، العلوم، الرسم الهندسي، مهارات التوظيف، والمكتبة، وأنشطة لاصفية متنوعة تساهم في إضفاء عنصر المتعة على العملية التعليمية والتي من شأنها أن تشكل حافزا لجهودهم الكبيرة.

معهد حمد بن جاسم للتدريب الصناعي بالهند

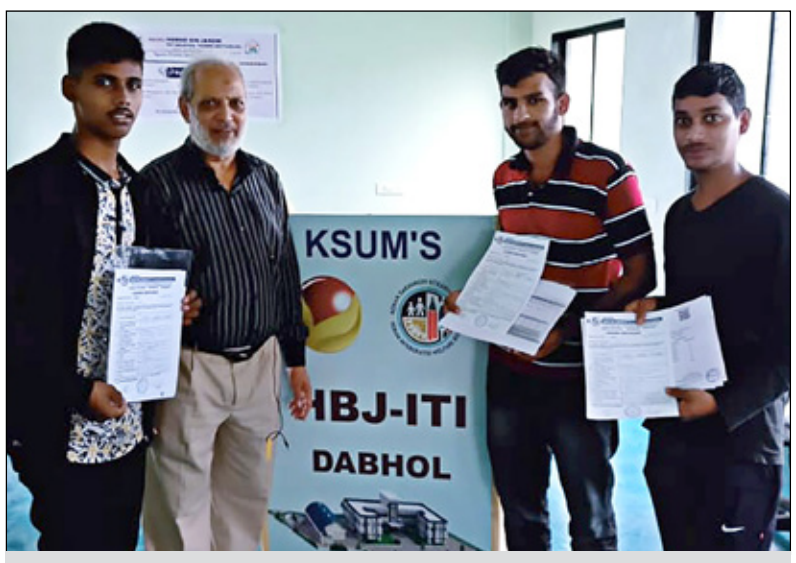

مع عدد من خريجي معهد التدريب الصناعي بالهند